International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)
المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3
E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130
Vol. 14, Issue 3, 2025, pp. 453 - 464
www.refaad.com

Level of Ambition and Its Relationship to Vocational Inclinations Among Students at Al-Balqa Applied University

مستوى الطموح وعلاقته بالميول المهنية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية

Bassam Ahmad Ajlouni[1*]
[1] Assistant Professor at Department of Vocational Education, Faculty of Educational Sciences, Irbid National University, Jordan.
[*] Corresponding Author: Bassam Ajlouni (bassam.ajlouni@inu.edu.jo)

بسام أحمد عجلوني[1*]
[1] أستاذ مساعد في قسم التربية المهنية- كلية العلوم التربوية- جامعة اربد الأهلية- الأردن.
*الباحث المراسل: بسام عجلوني (bassam.ajlouni@inu.edu.jo)

This file is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International

Received استلام البحث	Revised مراجعة البحث	Accepted قبول البحث
2025/2/15	2025/3/15	2025/4/19

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2025.14.3.6

Abstract:

Objectives: This study aimed to examine the level of ambition and its relationship to vocational inclinations among students at Al-Balqa Applied University, as well as to provide recommendations for enhancing their ambition and career-related interests.

Methods: The researcher employed a correlational descriptive design, with a study sample of 500 students (150 males and 350 females), randomly selected from the Vocational Education program at Irbid University College/Al-Balqa Applied University.

Results: The results revealed statistically significant differences at the 0.05 significance level attributable to gender, with differences in favor of females. Furthermore, statistically significant differences were found in all areas, except in the domain of career choice, where the differences favored males in the area of academic subjects and favored females in the overall scale. The study also found a statistically significant positive correlation between the level of ambition and career tendencies among the students of Al-Balqa Applied University.

Conclusions: The study recommended that students' career tendencies should be identified early in their educational journey in order to guide them effectively, ensuring stable educational, social, and professional lives in the context of the prevailing culture towards vocational education. The study also called for further research into the factors influencing the level of ambition and career tendencies among students in different social and educational environments.

Keywords: *Level of ambition; Vocational Inclinations; vocational education; Al-Balqa Applied University.*

الملخص:

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الطموح وعلاقته بالميول المهنية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، بالإضافة إلى تقديم توصيات تسهم في تنمية مستوى الطموح والميول المهنية لديهم.

المنهجية: استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة، بواقع (150) ذكرًا و(350) أنثى، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة كلية إربد الجامعية/ جامعة البلقاء التطبيقية، تخصص التربية المهنية.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث جاءت الفروق لصالح الإناث. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات باستثناء مجال اختيار المهن، إذ كانت الفروق لصالح الذكور في مجال المواد الدراسية، ولصالح الإناث في الأداة ككل، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين مستوى الطموح والميول المهنية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية.

الخلاصة: أوصت الدراسة بضرورة التعرف على الميول المهنية للطلبة منذ المراحل الدراسية المبكرة، بهدف توجيهها بشكل صحيح يضمن لهم حياة تعليمية، اجتماعية، ومهنية مستقرة، وذلك في سياق الثقافة السائدة تجاه التربية المهنية، كما دعت إلى إجراء المزيد من الدراسات حول العوامل المؤثرة على مستوى الطموح والميول المهنية لدى الطلبة في بيئات اجتماعية وتعليمية مختلفة.

الكلمات المفتاحية: *مستوى الطموح؛ الميول المهنية؛ التربية المهنية؛ جامعة البلقاء التطبيقية.*

الاستشهاد

Citation

عجلوني، بسام. (2025). مستوى الطموح وعلاقته بالميول المهنية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 14 (3)، 453-464.

Ajlouni, B. A. (2025). Level of Ambition and Its Relationship to Vocational Inclinations Among Students at Al-Balqa Applied University. *International Journal of Educational and Psychological Studies*, 14(3), 453-464. https://doi.org/10.31559/EPS2025.14.3.6 [In Arabic]

المقدمة:

يعد اختيار المهنة المناسبة في ظل التطورات السريعة والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من القضايا الأساسية التي تؤثر على حياة الأفراد بشكل مباشر، حيث تلعب دورًا حاسمًا في نجاحهم أو فشلهم في مسيرتهم الأكاديمية والمهنية. ويشكل مستوى الطموح والميول المهنية عوامل رئيسية تسهم في ارتقاء الفرد نحو الإبداع والابتكار، لا سيما في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم الحديث، والتي تهدف إلى تحسين القدرات المهنية والمستوى المعيشي للأفراد وفقًا للثقافة السائدة والمتغيرة في مختلف المجتمعات (Super, 2012).

تعتبر المرحلة الثانوية من أهم المراحل التعليمية التي تؤثر على تكوين شخصية الفرد وتوجهه المستقبلي، حيث يُطلب منه في نهايتها تحديد مساره الأكاديمي أو المهني بعد إنهاء دراسته الثانوية، وهو ما يؤسس لاختياراته المهنية المستقبلية (Savickas, 2019). ومع التحول السريع من الاقتصاد الصناعي إلى الاقتصاد المعرفي، ازدادت فرص العمل وتنوعت متطلبات سوق العمل، مما أدى إلى تغيّر احتياجات السوق من حيث الكفاءات والمهارات المطلوبة، ورغم تعدد البرامج الأكاديمية والمهنية المتاحة في الجامعات والكليات، إلا أن النظام التربوي لم يحقق تكاملًا كافيًا بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، مما أدى إلى حالة من الضبابية حول الطموحات المهنية لدى الأفراد (Brown & Lent, 2016)

يرى سانتوس (Santos, 2003) أن سوق العمل يشهد تغيرات متسارعة جعلت الأفراد يواجهون تحديات مهنية واجتماعية واقتصادية جديدة، حيث أثرت العوامل التكنولوجية والسياسية والاقتصادية والثقافية على مستوى الطموح والاستعداد للحياة المهنية، مما زاد من صعوبة التنمية المهنية وجعل الحصول على فرص عمل أكثر تحديًا من ذي قبل. كما أشار نايدو وزملاؤه (Naidoo et al., 2018) في مراجعتهم للأبحاث المتعلقة بالميول المهنية إلى أن المستوى التعليمي يلعب دورًا أكثر أهمية من العمر في تحديد الميول المهنية، وأن هناك فروقًا في تطور هذه الميول تبعًا لاختلاف الجنس والمكانة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة والبيئة المحيطة. كما أن اختيار الطلبة لتخصص التربية المهنية يعتمد بدرجة كبيرة على ثقافة المجتمع وتوجهات الوالدين والظروف الاقتصادية والسياسية السائدة.

وفي هذا السياق، يؤكد المشيخي (Al-Mashikhi, 2021) أن مستوى الطموح يختلف نسبيًا بين الأفراد، حيث يتحدد وفقًا للأهداف التي يسعى كل فرد إلى تحقيقها، ومدى قدرته على مواجهة التحديات والعقبات التي تعترض طريقه، مما يساعده في تطوير مستوى طموح واقعي يتناسب مع إمكانياته وقدراته الشخصية.

ويرى الباحث أن طلبة المستقبل بحاجة إلى تطوير مهارات تحقيق الذات، وتعزيز استقلاليتهم المهنية، بالإضافة إلى قدرتهم على حل المشكلات، وبناء المعرفة، واتخاذ القرارات، وتحمل المسؤولية، مما يسهم في تشكيل شخصياتهم المهنية بفعالية. ومن هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة للكشف عن مستوى الطموح وعلاقته بالميول المهنية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يشهد الشباب العديد من التغيرات النمائية التي تؤثر على مختلف جوانب شخصياتهم، ومن أبرزها ما يتعلق بالجانب المهني ومستوى الطموح لديهم. فهم يسعون إلى اتخاذ قرارات حاسمة تحدد توجهاتهم المهنية المستقبلية. ومع ذلك، هناك العديد من العوامل التي قد تسهم في انخفاض مستوى الطموح والعزوف عن بعض المهن، سواء كانت هذه العوامل ذاتية مرتبطة بشخصياتهم، أو بيئية تتأثر بثقافة المجتمع المحيط بهم.

وفي ظل التطورات السريعة والتغيرات المتلاحقة في سوق العمل والمهن، يجد الطلبة أنفسهم أمام تحدٍ كبير في تحديد مسارهم المهني بما يتناسب مع تلك المتغيرات. إذ يعاني بعضهم من صعوبة اختيار التخصص الدراسي الذي يتوافق مع قدراتهم وميولهم، مما قد يؤثر على مستوى طموحهم ويحدّ من تطور ميولهم المهنية، خاصةً طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في تخصص التربية المهنية.

ويعدّ افتقار الطلبة للمعلومات والمعرفة حول قدراتهم وميولهم ومتطلبات سوق العمل، إلى جانب الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية، من العوامل الأساسية التي قد تؤدي إلى التردد في اختيار تخصص التربية المهنية في الجامعات الحكومية. ويؤكد الكثير من الدراسات الحديثة أن الطلبة بحاجة إلى اكتساب كفاءة مهنية ومعرفة شاملة حول طبيعة المهن ومتطلباتها وظروفها، إضافةً إلى كيفية الحصول على فرص العمل وتحقيق النجاح المهني في ظل التغيرات التكنولوجية والمعرفية المتسارعة (Al-Mohammadi, 2022; Abdelrahman et al., 2023).

تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح والميول المهنية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. كما تسعى الدراسة إلى تحديد مستويات الطموح لدى عينة البحث، ومعرفة ما إذا كان هناك اختلاف في مستوى الطموح تبعًا لمتغير الجنس.

السؤال الرئيسي: هل هناك علاقة ذات دلالة بين مستوى الطموح والميول المهنية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية؟

وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مستوى الطموح لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تجاه تخصص التربية المهنية؟
- ما مستوى الميول المهنية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تجاه تخصص التربية المهنية؟
- هل يختلف مستوى الطموح لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تجاه تخصص التربية المهنية وفقًا لمتغير الجنس؟
- هل تختلف الميول المهنية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تجاه تخصص التربية المهنية وفقًا لمتغير الجنس؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى الطموح والميول المهنية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تجاه تخصص التربية المهنية؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تتمثل في إضافة إطار معرفي جديد حول العلاقة بين مستوى الطموح والميول المهنية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، من خلال هذه الدراسة، يتم توسيع نطاق الفهم النظري لمفهوم الطموح المهني وكيفية ارتباطه بالعوامل الثقافية والاجتماعية التي تؤثر على اختيارات الطلبة المهنية. كما تساهم في تطوير الأدبيات المتعلقة بتوجيه الطموحات المهنية لدى الشباب، خاصة في بيئات تعليمية مثل الجامعات، بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الدراسة تعزز النظرية النفسية والاجتماعية المتعلقة بتأثيرات الثقافة على عملية اتخاذ القرارات المهنية وتطوير الهوية المهنية.

الأهمية العملية:

على الصعيد العملي، تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة في توجيه السياسات والإستراتيجيات التعليمية في جامعة البلقاء التطبيقية من خلال فهم العلاقة بين الطموح المهني والميول المهنية، يمكن تحسين برامج الإرشاد المهني الموجهة للطلبة، مما يعزز قدرتهم على اتخاذ قرارات مدروسة بشأن مساراتهم التعليمية والمهنية، كما تساعد الدراسة في تصميم ورش العمل والبرامج التدريبية التي تركز على تطوير الطموحات والميول المهنية للطلاب في المجتمع. علاوة على ذلك، فإن النتائج قد تساهم في توجيه الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى لتقديم الدعم الملائم والمستند إلى احتياجات الطلبة الفردية، مما يسهم في تحسين الأداء الأكاديمي والمهني للطلاب.

هداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الطموح وعلاقته بالميول المهنية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تجاه تخصص التربية المهنية.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجر ائية:

من المصطلحات المهمة التي وردت في هذه الدراسة والتي تشمل كلمات مفتاحية:

- **مستوى الطموح**

وتعرفه الغمري (2016: 15) بأنه المعيار الذي يحكم به الشخص على أدائه الخاص كنجاحٍ أو فشلٍ على بلوغ ما يتوقعه هو لنفسه.

ولقد عرفه الباحث مستوى الطموح بأنه ذلك الهدف الذي يضعه طالب الجامعة بنفسه ويسعى للوصول إليه لتحقيق أهدافه بناءً على تقييمه الذاتي والتجارب التي يمر بها في مشواره الدراسي، ويكون لديه القدرة على الكفاح والتفاؤل والتفوق، وتحمل المسؤولية ويعتمد على نفسه.

- **الميول المهنية**

عرفته ميسون (2011: 30) بأنه ميل الفرد إزاء مهنة معينة وقياس الميل ذو قيمة خاصة في التوجيه المهني.

ويعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه الدرجة التي سيحصل عليها الطلبة على مقياس Campbell and Strong الذي تم تبنيه لقياس الميول المهنية.

- **التربية المهنية:**

هي عملية تعليمية تهدف إلى تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات اللازمة للالتحاق بسوق العمل والنجاح فيه. تركز على تطوير المهارات العملية واكتشاف الميول المهنية، مما يساعد الطلاب في اتخاذ القرارات المهنية وتحقيق أهدافهم. كما تدعم تكيف المهارات مع احتياجات سوق العمل المتغير (صالح، 2020: 17).

تعرف إجرائيًا بأنها العملية التعليمية التي تهدف إلى تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة للالتحاق بسوق العمل والنجاح فيه، ويقاس ذلك باستخدام مقياس متخصص تم تطويره لقياس مستوى تأثير التربية المهنية على استعداد الطلاب لدخول مجالات العمل المختلفة.

حدود الدراسة:

تتلخص حدود الدراسة الحالية في الآتي:

- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على جامعة البلقاء التطبيقية / كلية الحصن الجامعية.
- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة جامعة البلقاء التطبيقية / كلية الحصن الجامعية (تخصص التربية المهنية).
- الحدود الموضوعية: تحددت هذه الدراسة بموضوع مستوى الطموح وعلاقته بالميول المهنية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية.
- الحدود الزمانية: اقتصرت هذه الدراسة على الفصل الأول من العام الدراسي 2025/2024 .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء الإطار النظري واستعراض للدراسات السابقة ذات الصلة.

الإطار النظري:

أولًا: مستوى الطموح

يعتبر مستوى من العوامل الهامة المميزة للشخصية، فبقدر ما يكون الطموح مرتفع بقدر ما تكون الشخصية متميزة، وبقدر ما يكون المجتمع متطورًا من كافة الجوانب، فالطموح من أهم أسرار نجاح الفرد والمجتمع ولقد أشارت العديد من الدراسات أن خبرات النجاح تؤثر إيجابيًا في رفع

مستوى الطموح فالإنسان عندما ينج في أمر ما فان ذلك يزيد من ثقته بنفسه ويرفع من مستوى طموحة، ليدل على العلاقة المتبادلة بين الاهداف التي يضعها المرء لنفسه ولخبراته مع النجاح والفشل مما يسهم ذلك برفع مستوى الطموح بزيادة مرات النجاح وتكرار الفشل يخفض من مستوى الطموح لدى الفرد (شبير،2005).

فسير المظاهر الثلاثة بشكل متكامل في اتجاهه واحد يحقق قدرًا كبيرًا من تكامل الشخصية وإنزالها والاختلاف فيها مما ينشأ عنه الاضطراب نفسي مما يجعل الفرد يصل إلى درجة المعصية، كما ذكرها محمد علي (2010) بأن مظاهر الطموح تتعدد وتتجلى في:

- المظهر المعرفي: ويتضمن ما يدركه في صمته وما يراه صوابًا أو خطأً في مفهوم الذات أو فكرة الفراعنة ذاته.
- المظهر الوجداني: يتضمن مشاعر الشخص وارتياحه وتحقيق مستوى يحدده لنفسه.
- المظهر السلوكي: يتضمن جهود الفرد وأعماله ما يبرز له من سلوك تحقيق أهدافه.

يتسم الشخص الطموح بعدة سمات كما أشار إليها السرحان (2023)، على النحو التالي:

- لا يرضى بالمستوى الحالي لعمله، بل يسعى دائمًا إلى تحسينه وتطويره.
- يمتلك الشجاعة لمواجهة المخاطر ولا يخشى الفشل.
- يتحلى بالصبر والمثابرة، ولا يستسلم إن لم تتحقق النتائج المرجوة بسرعة.
- يؤمن بقدرة الإنسان على تشكيل مستقبله، ولا يعتمد على الحظ أو يترك الأمور للظروف.
- يتبنى نظرة متفائلة تجاه الحياة، ويميل إلى التفوق، والكفاح، وتحديد الأهداف بوضوح.

ثانيًا: الميول المهنية

تُعدُّ المرحلة الثانوية العليا مرحلة حاسمة في تشكيل التوجهات المهنية والهوية الشخصية للطلاب، حيث يواجهون خلالها تحديات اتخاذ قرارات مهنية تؤثر بشكل مباشر في مساراتهم المستقبلية. تشير الدراسات الحديثة إلى أن الخيارات والقرارات التي يتخذها الطلاب في هذه المرحلة، بالإضافة إلى الأنشطة التي يشاركون فيها، تلعب دورًا محوريًا في نضجهم المهني وطموحاتهم، مما ينعكس على ملامحهم الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية. أظهرت دراسة حديثة أن الطلاب في هذه المرحلة يواجهون صعوبات في اتخاذ قرارات مهنية، وهو ما يؤثر على توجهاتهم المهنية وطموحاتهم الأكاديمية، مما يبرز أهمية توفير بيئات تعليمية داعمة تساعد الطلاب على اتخاذ قرارات مهنية مستنيرة. هذا يعزز قدرتهم على تطوير طموحاتهم المهنية وتوجهاتهم المستقبلية بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل والتغيرات الاجتماعية المتسارعة (Johnson & Lee, 2023).

وتعتبر الأسرة من العوامل المؤثرة في الميول المهنية، حيث أن الأسرة تتدخل في اختيار مهنة الأبناء من خلال التخصصات الأكاديمية والمهنية بالنظر إلى مركز ومكانة المهنة في المجتمع الذي يعيش فيه، أو لعائدها المادي، أو توريث مهنة الآباء لجيل الأبناء (الرميح، 2001)، وأن الافراد يتأثرون بوجهات النظر والمفاهيم التي يروها ضمن الأسرة، وأن هذه التأثيرات والتفاعلات يمكن أن تحدث في اتجاهين هما:

- التوجه إلى عمل معين لإرضاء الأسرة ولا يمكنه الاعتراض على أي توجه أو ملاحظة من قبل الأسرة.
- بعض المراهقين يرون توجهات الأسرة على أنها تحدي له وبالتالي فإنه يتخذ سلوك معاكس لهذه التوجهات، وهنا سوف يكون لهذان الاتجاهين تأثير سلبي على الافراد، حيث يخلقان اضطراب لديه في كيفية الوصول إلى المهنة التي يريدها، وهذا يؤدي إلى ضعف في مستوى الطموح والميل المهني، مما يؤدي بهم بالوصول إلى تعقيدات المواقف وعقبات باتجاه خيارات المهنة التي يريدها الفرد (عثمان، 2001).

أهمية الميول المهنية:

نالت الميول المهنية في الاونة الاخيرة اهتمام الباحثين في العلوم الاجتماعية لاهميتها لكل من الفرد والاسرة والمجتمع ومع التطور السريع في عالم المهن بالإضافة إلى التطور التكنولوجي السريع حيث أصبح من المهم البحث في وسائل وطرق لمساعدة الطلبة في تنمية ميولهم المهنية والسمات الشخصية، فتتضح أهمية الميول المهنية في علم النفس المهني من خلال ما يلي (ميسون، 2011):

- يبين ما إذا كان الفرد سيجد نفسه بين زملائه في العمل مشابهين له في العمل والميل.
- يفيد لاقتراح مجلات أخرى غير المهنة التي قد لا يكون له ميل فيها.
- يبين إذا كان الفرد يميل إلى العمل في المهنة التي يتقدم اليها ميلًا كافيًا يجعله يستمر فيها.
- الميول تدفع الشخص إلى تفضيل أشياء معينه دون غيرها.
- تظهر أهمية الميول من خلال النشاطات التلقائية للاشخاص ونشاطاتهم فضلًا عن أنها دافعًا لابداعهم.
- تساعد الطلبة في تحسين التعلم والتعليم وذلك من خلال الاستعانه ببرامج الارشاد والتوجيه واستخدام نماذج التعلم المتعدده.
- تتضح أهمية الميول المهنية في الميدان التربوي إذا ما عرفنا أن نتائج الدراسات العلمية قد أوضحت بأنها تتبلور في عمر (18) سنة (البادري، 2011).
- هناك علاقة بين الميل والدراسة التي يتصل بها الأفراد الاكثر ذكاءً والاكبر سنًا.
- ترتبط الميول بالعمر والذكاء والجنس وبالبيئة.

تمتاز الميول المهنية العديد من الفوائد والميزات التي تميزها عن غيرها من المكونات السلوكية، حيث تقيس اختبارات الميول المهنية قدرات معينة لكنها تقيس ما بفضله الفرد وما لا بفضله من أوجه نشاط، فانها لا تهدد نتائجها ذاتية الفرد ولا تزعزع ثقته في نفسه، وتبين للأفراد نواحي ميولهم

الحقيقية التي يحملونها في أنفسهم، فتساعدهم على توفر أوصافًا لأنماط الميول بقدر مقبول من الثبات المستمر على الأقل إلى ما بعد مرحلة المراهقة وتعد مؤشرات صادقة في التخطيط التعليمي والمهني فهي تعتبر من أصدق الأساليب في الكشف عن ميول الفرد الحقيقية فقد يسعى الفرد إلى عمل معين في ممارسته إلا أنه يكون مصدر رزقه (ربيع، 2014).

ويرى الباحث أن الميول المهنية لها الأثر الواضح في شخصية الفرد على المدى البعيد، فهي تعمل على تحديد مستقبله ومعالم النجاح أو الفشل، فيتوجب على الجامعة والمجتمع تزويد الطلبة وخصوصًا في المرحلة الأساسية العليا بالمعلومات الخاصة بأنواع المهن المتاحة في مجتمعاتهم، وذلك لاستكشاف عالم العمل من حولهم وتكون هذه الخبرات الاستكشافية متسقة ومتوافقة مع الفرص المهنية المتاحة بما يتناسب مع معتقدات وثقافة المجتمع، ويعرف البحث الميول المهنية بأنه القدرة على اتخاذ القرارات المهنية المناسبة التي تتلاءم مع قدراتهم الدراسية، والمصالح المهنية، والتفضيلات المهنية للوصول إلى التكيف المهني الافضل.

الدراسات السابقة:

- **هدفت دراسة الصوالحة (2017)** إلى التعرف على مستوى النضج المهني والطموح لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، تكونت العينة من (300) طالبًا وطالبة من الصفين التاسع والعاشر الأساسيين، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وطُبق مقياسي النضج المهني والطموح. أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط لدى أفراد عينة الدراسة في النضج المهني والطموح، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياسي النضج المهني والطموح تبعًا للجنس ولصالح الإناث. كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس النضج المهني على المستوى الاجتماعي الاقتصادي ماعدا بُعد التفضيل في اتخاذ القرار المهني ولصالح المستوى المرتفع، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس الطموح والمقياس ككل على المستوى الاجتماعي الاقتصادي؛ حيث كانت الفروق في المقياس ككل لصالح المستوى المتوسط والمرتفع، بينما في البُعد الأكاديمي كان لصالح المستوى المرتفع، وفي البُعد المهني كان لصالح المستوى المتوسط.
- **أجرى أبو زغيله (2014)** دراسة في الكشف عن مستوى الميول المهنية لدى طلبة الصف التاسع في قرى بئر السبع وعلاقته بمستوى الطموح، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من الصف التاسع من أربع مدن وقرى في بئر السبع تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية بنسبة (30%) من مجتمع الدراسة، واستخدمت الباحثة أداتين لجمع بيانات الدراسة هما: مقياس الميول المهنية ومقياس مستوى الطموح، وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (t- test) ومعامل ارتباط بيرسون واختبار تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية أن درجة مستوى الميول المهنية لدى طلبة الصف التاسع، وكذلك درجة مستوى الطموح في قرى بئر السبع كانت متوسطة في المقياس ككل وفي المجالات الفرعية، وكما أظهرت عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الميول المهنية ومستوى الطموح لدى طلبة الصف التاسع في قرى بئر السبع في البيئة العقلية والبيئة الاجتماعية مع مستوى الطموح، وعدم وجود فروق دالة إحصائية للميول المهنية تبعًا لمتغير الجنس في الدرجة الكلية والمجالات فقد كان الفرق لصالح الإناث ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى الطموح تبعًا لمتغير الجنس في الدرجة الكلية فقد كان الفرق لصالح الذكور.
- **وتناولت دراسة كومر (Kumer, 2014)** مقارنة لمستوى الطموح الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والخاصة وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة وكانت نتيجة المقارنة أن مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية من المدارس غير الحكومية أعلى من مستوى الطموح لدى الطلاب من المدارس الحكومية.
- **وهدفت دراسة الزهراني (2013)** إلى التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح والميول المهنية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس الهيئة الملكية بالجبيل الصناعية ودلالة الفروق في مستوى الطموح لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير التخصص الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (239) طالبًا من طلاب الصف الثالث الثانوي بفرعيه العلمي والأدبي بمدارس الهيئة الملكية بمدينة الجبيل الصناعية، واستخدم الباحث أداتين مقياس مستوى الطموح إعداد معوض وعبد العظيم (2005)، ومقياس الميول المهنية (إعداد الباحث)، كما توصلت الدراسة إلى النتائج بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين متوسط الدرجة الكلية لمستوى الطموح وجميع مجالات الميول المهنية عند مستوى الدلالة (0.05)، ومستوى الدلالة (0.01)، كما أظهرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح عند مستوى الدلالة (0.01) تعزى لمتغير التخصص الدراسي وكانت لصالح متوسطات التخصصات العلمية.
- **وأجرى دراسة نكاناشي (Nakanishi, 2011)** هدفت للكشف عن الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية في اليابان قبل دخول الجامعة، تكونت العينة من (386) طالبًا وطالبة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلاب الذين يعتقدون بأن طموحهم مرتبط باختبار تخصصهم في الجامعة وليس الطبقة الاجتماعية، كما وجدت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلاب من الطبقة الاجتماعية المتدنية الذين لديهم طموح في الالتحاق بالمهن الحرفية.
- **وتناولت دراسة جيكوفا وآخرون (Geckova, et al., 2010)** العوامل المرتبطة بالطموحات التعليمية لدى المراهقين وعلاقتها بالمستوى التعليمي للوالدين والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين والدعم الاجتماعي في سلوفاكيا، تكونت عينة الدراسة من (1992) طالبًا وطالبة، طبق مقياس SF-36 للطموح. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح التعليمي لصالح الطلاب من ذوي الآباء غير العاملين ذوي البطالة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات السابقة تباينًا في نتائجها حول مستوى الطموح وعلاقته بالميول المهنية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. فقد اتفقت بعض الدراسات على أن مستوى الطموح لدى الطلاب متوسط بشكل عام(Geckova et al., 2010; Nakanishi, 2011)، بينما أكدت دراسات أخرى وجود علاقة ارتباطية بين الطموح والميول المهنية (صوالحة، 2017؛ أبو زغيلة، 2014؛ الزهراني، 2013). كما بينت بعض الأبحاث وجود فروق في مستوى الطموح بين الذكور والإناث، إذ أشارت دراسة الصوالحة (2017) إلى تفوق الإناث، بينما أظهرت دراسة أبو زغيلة (2014) تفوق الذكور. كذلك، أشارت بعض الدراسات إلى وجود فروق في مستوى الميول المهنية بين الجنسين (أبو زغيلة، 2014). أما فيما يميز هذه الدراسة عن سابقاتها، فهي تركز على العلاقة بين مستوى الطموح والميول المهنية، مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل الأكاديمية والمهنية التي تؤثر على قرارات الطلاب بشكل أعمق وأشمل.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهجية الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن مستوى الطموح وعلاقته بالميول المهنية تجاه التربية المهني لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية والكشف عن الفروق في مستوى الطموح باختلاف الجنس.

عينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية/ كلية بنات اربد البالغ عددهم (500) طالبًا وطالبة مقسمين (350) إناث و(150) ذكور، حيث بلغ أعمار أفراد المجتمع الأصلي ما بين (18-24) سنة، حيث اتبع الباحث الطريقة العشوائية عند اختيار عينة الدراسة ولتحقيق أهدافها في التعرف على مستوى الطموح وعلاقته بالميول المهنية تجاه التربية المهنية لأفراد العينة.

الأدوات المستخدمة:

لتحقيق هدف الدراسة تم استخدام الاداة التالية:

أولًا: مقياس مستوى الطموح

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مقياس مستوى الطموح الذي قام بإعداده وتطويره بما يتوافق مع أهداف البحث الحالية، مع الاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الطموح، ومن أبرزها دراسة مكاوي (2001)، ودراسة السرحاني (2015) في قياس الدافعية والطموح. وقد تم بناء المقياس ليتماشى مع البيئة الثقافية والاجتماعية المحلية، حيث راعى الباحث الأبعاد الاجتماعية والنفسية المرتبطة بتصورات الأفراد حول المهن، ومستوى التوقعات المجتمعية، مما يعزز من صلاحية المقياس في سياقه المحلي.

صدق البناء: لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (40) فردًا، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.32-0.79)، وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات أداة الدراسة: للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (40)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ (0.87)، وتم أيضًا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغ (0.84) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

ثانيًا: مقياس الميول المهنية

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مقياس الميول المهنية لكامبل وسترونج (Campbell & Strong Interest Inventory)، بعد أن قام بتطويره وتعديله ليتلاءم مع البيئة الثقافية والاجتماعية المحلية، وقد اشتمل المقياس بصيغته المعدلة على (57) فقرة موزعة على ستة مجالات مهنية رئيسية، تمثل الأبعاد المحورية للميول المهنية كما حددها كامبل وسترونج، وهما من أبرز منظري الإرشاد المهني في علم النفس التطبيقي.

تم بناء هذا المقياس على أسس نظرية علمية مستمدة من نماذج تحليل الميول المهنية، لا سيما نموذج "الاهتمامات المهنية العامة" (General Occupational Themes)، والذي يقوم على فكرة أن الأفراد يختلفون في اهتماماتهم المهنية، وأن هذه الاهتمامات يمكن تنظيمها وفق أبعاد وظيفية تُمكّن من التنبؤ بالتخصص أو المجال الأنسب للفرد، ويتوزع المقياس على الستة مجالات، وهي: (مجال اختيار المهن، مجال المواد الدراسية، مجال النشاطات التي يمارسها الشخص، مجال المسليات ومقتضيات الوقت، مجال أنماط البشر، مجال المفاضلة بين نشاطين).

صدق البناء: لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (40) فردًا، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.31-0.86)، ومع المجال (0.31-0.89)، وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات أداة الدراسة: للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (40)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضًا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، وجدول (1) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (1): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
مجال اختيار المهن	0.88	0.75
مجال المواد الدراسية	0.91	0.81
مجال النشاطات التي يمارسها الشخص	0.94	0.85
مجال المسليات ومقتضيات الوقت	0.92	0.81
مجال أنماط البشر	0.90	0.77
مجال المفاضلة بين نشاطين	0.90	0.82
الكلي	**0.93**	**0.95**

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها تم استخدام الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية)، ولتحديد الفروق بين الجنسين على كل من مقياس مستوى الطموح والميول المهنية تم استخدام اختبار- ت (T–test) بالإضافة إلى ذلك، كما استخدم تحليل التباين المشترك (ANCOVA) وذلك بهدف ضبط الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية على مقياسي مستوى الطموح والميول المهنية.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مستوى الطموح لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تجاه تخصص التربية المهنية؟

جدول (2): المتوسط الحسابي والانحر افات المعيارية والنسبة المئوية لمستوى الطموح

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة
مستوى الطموح	41.08	8.018	%72

أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية طلبة جامعة البلقاء التطبيقية/ كلية الحصن الجامعية، تخصص التربية المهنية، يتمتعون بمستوى طموح مرتفع يتراوح بين المتوسط والعالي، حيث بلغ المتوسط الحسابي (41.08) بنسبة مئوية (72%). ويتجه الطلبة نحو تحقيق الأهداف التعليمية والميول المهنية، مما يعكس وجود ارتباط إيجابي واضح بين مستوى الطموح والميول المهنية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسات سابقة مثل دراسة وجيكوفا وآخرون(Geckova et al., 2010)، ونكاناشي(Nakanishi, 2011)، التي أكدت وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والميول المهنية.

كما أشارت النتائج إلى أن الطموح يتأثر بالواقع الاجتماعي والثقافي والتطور التكنولوجي، مما يعزز رغبة الطلبة في اختيار المهن المناسبة لمستوى معيشتهم إضافةً إلى ذلك؛ فقد أكدت بعض الدراسات وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الميول المهنية تعزى لأثر الجنس، حيث جاءت الفروق لصالح الذكور في مجال المواد الدراسية، ولصالح الإناث في مجالات النشاطات والمقتضيات الوقتية والمفاضلة بين الأنشطة. واتفق ذلك مع دراسات مثل أبو زغيله (2014)، والصوالحة (2017)، التي أظهرت تفوق الإناث في الطموح المهني، بينما اختلفت بعض الدراسات التي لم تجد علاقة دالة بين الميول المهنية والجنس، مثل دراسة الصاعدي (2012). ويمكن تفسير تفوق الإناث في الطموح المهني بطبيعتهن الشخصية، حيث يسعين إلى إثبات قدراتهن في المجتمع ومواجهة الضغوطات، مع تأثير العادات والتقاليد التي تدعم الذكور أكثر من الإناث، مما يدفع الفتيات إلى تعزيز طموحاتهن المهنية.

السؤال الثاني: ما مستوى الميول المهنية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تجاه تخصص التربية المهنية؟

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية للميول المهنية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة
3	2	مجال المواد الدراسية	7.80	.426	%78
2	3	مجال النشاطات التي يمارسها الشخص	9.83	2.983	%76
1	1	مجال اختيار المهن	10.69	2.417	%71
6	5	مجال أنماط البشر	5.68	1.554	%63
4	6	مجال المفاضلة بين نشاطين	7.48	3.067	%62
5	4	مجال المسليات ومقتضيات الوقت	6.79	1.629	%62
		الكلي	**48.27**	**7.979**	**%69**

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الميول المهنية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الحصن الجامعية، يتراوح بين المتوسط والعالي، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (48.27) بنسبة مئوية (69%). وقد جاء مجال "المواد الدراسية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (7.80) ونسبة مئوية (78%)، يليه مجال "النشاطات التي يمارسها الشخص" بمتوسط (9.83) ونسبة (76%)، في حين جاء مجال "المسليات ومقتضيات الوقت" في المرتبة الأخيرة بمتوسط (6.79) ونسبة(62%).

تشير هذه النتائج إلى أن طلبة الجامعة لديهم ميول مهنية متأثرة بشكل واضح بالثقافة السائدة تجاه التربية المهنية، حيث يبدون اهتمامًا بالمجالات التعليمية والأنشطة المهنية، مما يعكس وعيًا بأهمية التعليم المهني في تحقيق أهدافهم المستقبلية. كما يظهر أن الطلبة يفضلون المجالات الدراسية والأنشطة المهنية أكثر من المجالات الترفيهية، مما يدل على جديتهم في تحديد مساراتهم المهنية.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسات مثل دراسة وجيكوفا وآخرون (Geckova et al., 2010)، ونكاناشي (Nakanishi, 2011)، والتي أكدت وجود علاقة إيجابية طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والميول المهنية. كما أن مستوى الطموح والميول المهنية يعكس التأثيرات الاجتماعية والثقافية المحيطة، حيث أن التطور التكنولوجي والتغيرات الاقتصادية والمجتمعية تلعب دورًا في تشكيل توجهات الطلبة المهنية.

كما أظهرت بعض الدراسات وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في الميول المهنية، حيث جاءت الفروق لصالح الذكور في مجال المواد الدراسية، بينما تفوقت الإناث في مجالات النشاطات، المسليات، أنماط البشر، والمفاضلة بين النشاطات، كما ورد في دراسة أبو زغيله (2014). واتفق ذلك مع دراسة الزهراني (2013)، وكومر (2014)، التي أكدت العلاقة بين مستوى الطموح والميول المهنية لدى كلا الجنسين في اختيار المهن المستقبلية.

إضافة إلى ذلك، فإن طبيعة الظروف الاجتماعية والعادات والتقاليد قد تلعب دورًا في تشكيل الميول المهنية، حيث تميل الإناث إلى رفع مستوى طموحاتهن والميول المهنية نتيجة رغبتهن في تحقيق الاستقلالية وإثبات قدراتهن في المجتمع، رغم أن الثقافة السائدة تدعم أدوار الذكور بشكل أكبر. من ناحية أخرى، قد يؤدي غياب بيئات مدرسية مشجعة إلى تأثير سلبي على الطموح والميول المهنية للطلبة، مما يتطلب تعزيز دور المدرسة والجامعة في توجيه الطلبة ودعمهم في اختيار المهن المناسبة لهم.

السؤال الثالث: هل يختلف مستوى الطموح لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تجاه تخصص التربية المهنية وفقًا لمتغير الجنس ؟

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار"ت" لأثر الجنس على مستوى الطموح لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مستوى الطموح	ذكور	150	39.67	7.190	-2.599	498	.010
	إناث	350	41.69	8.284			

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الطموح لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية / كلية الحصن الجامعية وفقًا لمتغير الجنس، حيث جاءت الفروق لصالح الإناث، كما يتضح من اختبار "ت (t-test) "الذي بلغت قيمته (-2.599) عند درجة حرية (498) ودلالة إحصائية (0.010). يشير المتوسط الحسابي إلى أن مستوى الطموح لدى الإناث (41.69) أعلى منه لدى الذكور (39.67)، مما يدل على أن الطالبات يمتلكن طموحًا أعلى مقارنة بالطلاب الذكور. كما أن الانحراف المعياري لدى الإناث (8.284) أكبر منه لدى الذكور (7.190)، مما يعكس تباينًا أكبر في مستوى الطموح بينهن مقارنة بالذكور.

تتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى ارتفاع مستوى الطموح لدى الإناث مقارنة بالذكور، مثل دراسة الصوالحة (2017)التي وجدت وجود فروق بين متوسطات درجات مستوى الطموح تعزى لصالح الإناث. كما تتفق هذه النتائج مع دراسة أبو زغيله (2014) ، التي أكدت وجود فروق لصالح الذكور في بعض المجالات، لكن بشكل عام كانت الإناث أكثر طموحًا، ربما بسبب العوامل الاجتماعية والثقافية التي تحفز الفتيات على إثبات أنفسهن في المجتمع.

يمكن تفسير تفوق الإناث في مستوى الطموح بعدة عوامل، منها: الضغوط الاجتماعية والثقافية التي تدفع الإناث إلى إثبات جدارتهن وتحقيق ذاتهن في المجتمع، خاصة في ظل العادات والتقاليد التي قد تضع قيودًا على أدوارهن المهنية. كما أن الدافعية الذاتية تمتلكها الإناث بشكل قوي، حيث يسعين لتحقيق الاستقلالية والنجاح الأكاديمي والمهني، ما يعزز طموحهن. أيضًا، قد يكون للدعم الأسري والمؤسسات التعليمية دور في تشجيع الفتيات على تحقيق مستويات أعلى من الطموح مقارنة بالذكور. بالإضافة إلى ذلك، ساهمت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، مثل التطور التكنولوجي وسوق العمل الحديث، في تعزيز فرص الإناث، مما انعكس على مستوى طموحهن.

ومع ذلك، تختلف هذه النتيجة مع بعض الدراسات مثل دراسة الصاعدي(2013)، التي لم تجدا فروقًا دالة إحصائيًا بين الجنسين في مستوى الطموح. هذا التباين قد يكون ناتجًا عن اختلاف العينة أو الظروف الثقافية والاجتماعية المحيطة بالمبحوثين في تلك الدراسات.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة التي أظهرت أن الإناث يتمتعن بمستوى طموح أعلى من الذكور، ما يعكس تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على طموحات الأفراد في ضوء الثقافة السائدة تجاه التربية المهنية. على سبيل المثال، أظهرت دراسة الصوالحة (2017) تفوق الإناث في مستوى الطموح مقارنة بالذكور. إضافة إلى ذلك، توافقت الدراسة مع نتائج دراسة أبو زغيله (2014) التي أشارت إلى أن العوامل

الاجتماعية والثقافية تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل طموح الأفراد. هذه الدراسات جميعها تدعم الفكرة القائلة بأن الثقافة السائدة تجاه التربية المهنية تؤثر في طموحات الذكور والإناث على نحو متفاوت، مما يعكس الفروق التي ظهرت في الدراسة الحالية.

السؤال الرابع: هل تختلف الميول المهنية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تجاه تخصص التربية المهنية وفقًا لمتغير الجنس؟

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار"ت" لأثر الجنس على مستوى الميول المهنية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مجال اختيار المهن	ذكور	150	10.81	2.009	.718	498	.473
	إناث	350	10.64	2.573			
مجال المواد الدراسية	ذكور	150	7.87	.341	2.370	498	.018
	إناث	350	7.77	.455			
مجال النشاطات التي يمارسها الشخص	ذكور	150	8.79	2.865	-5.255	498	.000
	إناث	350	10.28	2.924			
مجال المسليات ومقتضيات الوقت	ذكور	150	6.52	1.729	-2.475	498	.014
	إناث	350	6.91	1.572			
مجال أنماط البشر	ذكور	150	5.35	1.475	-3.149	498	.002
	إناث	350	5.82	1.568			
مجال المفاضلة بين نشاطين	ذكور	150	6.64	2.984	-4.062	498	.000
	إناث	350	7.84	3.035			
الكلي	**ذكور**	**150**	**45.97**	**6.850**	**-4.291**	**498**	**.000**
	إناث	**350**	**49.25**	**8.231**			

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في الميول المهنية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية وفقًا لمتغير الجنس، حيث تبين أن الفروق كانت لصالح الذكور في مجال المواد الدراسية، بينما كانت لصالح الإناث في باقي المجالات. كما يلاحظ أن الفروق كانت لصالح الإناث في مجالات النشاطات التي يمارسها الشخص، المسليات ومقتضيات الوقت، أنماط البشر، المفاضلة بين نشاطين، وكذلك في الأداة ككل.

بالنسبة للمجال المتعلق باختيار المهن، لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، حيث جاء المتوسط الحسابي للذكور (10.81) والإناث (10.64)، مما يشير إلى أن كلا الجنسين يتمتعان بميول مهنية مشابهة في هذا المجال. أما في مجال المواد الدراسية، فقد كانت الفروق لصالح الذكور، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (7.87) مقارنة بالإناث (7.77)، مع قيمة دلالة إحصائية (0.018)، مما يدل على وجود تباين طفيف لصالح الذكور في هذا المجال.

في المقابل، كانت الفروق لصالح الإناث في مجال النشاطات التي يمارسها الشخص، حيث كان المتوسط الحسابي للإناث (10.28) أعلى من الذكور (8.79) وبقيمة دلالة إحصائية (0.000)، مما يشير إلى أن الإناث يملكن ميولًا أقوى تجاه النشاطات الشخصية. كما تكرر نفس الاتجاه لصالح الإناث في مجال المسليات ومقتضيات الوقت (متوسط إناث = 6.91 مقابل 6.52 للذكور، قيمة دلالة إحصائية = 0.014)، وفي مجال أنماط البشر (متوسط إناث= 5.82 مقابل 5.35 للذكور، قيمة دلالة إحصائية = 0.002)، وأيضًا في مجال المفاضلة بين نشاطين (متوسط إناث = 7.84 مقابل 6.64 للذكور، قيمة دلالة إحصائية = 0.000).

عند النظر في المتوسط الكلي للميول المهنية، كان المتوسط الحسابي للإناث (49.25) أعلى من الذكور (45.97)، مع دلالة إحصائية (0.000)، مما يدل على أن الإناث بشكل عام يمتلكن ميولًا مهنية أقوى مقارنة بالذكور.

تتفق هذه النتائج مع بعض الدراسات السابقة التي أظهرت تأثير الجنس على الميول المهنية. على سبيل المثال، تشير دراسة أبو زغيلة (2014) إلى أن الإناث غالبًا ما يميلن إلى التخصصات التي تتطلب تفاعلًا اجتماعيًا أكبر، بينما يميل الذكور إلى الميول نحو المجالات التقنية والمواد الدراسية.

من جهة أخرى، تتناقض هذه النتائج مع دراسة الصاعدي (2012) التي لم تجد فروقًا دالة بين الجنسين في الميول المهنية، مما يبرز أن الفروق بين الذكور والإناث قد تكون ناتجة عن عوامل ثقافية ومجتمعية تختلف من بيئة إلى أخرى، وهو ما قد يشير إلى التغيرات التي قد تطرأ على التوجهات المهنية في بعض المجتمعات نتيجة التأثيرات الحديثة في التعليم والعمل.

بناءً على هذه النتائج، يمكن تقديم توصيات لتعزيز بيئات تعليمية تشجع وتدعم جميع الطلبة، مع التركيز على تطوير الميول المهنية بما يتناسب مع التطورات في سوق العمل واحتياجات المجتمع، مع مراعاة الفروق الثقافية التي قد تؤثر في تشكيل هذه الميول.

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى الطموح والميول المهنية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تجاه تخصص التربية المهنية؟

جدول (6): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مستوى الطموح والميول المهنية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية

		مستوى الطموح
مجال اختيار المهن	معامل الارتباط ر	.369(**)
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	500
مجال المواد الدراسية	معامل الارتباط ر	.161(**)
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	500
مجال النشاطات التي يمارسها الشخص	معامل الارتباط ر	.327(**)
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	500
مجال المسليات ومقتضيات الوقت	معامل الارتباط ر	.253(**)
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	500
مجال أنماط البشر	معامل الارتباط ر	.351(**)
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	500
مجال المفاضلة بين نشاطين	معامل الارتباط ر	.554(**)
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	500
الكلي	**معامل الارتباط ر**	**.576(**)**
	الدلالة الإحصائية	**.000**
	العدد	**500**

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا بين مستوى الطموح والميول المهنية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، حيث تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين مستوى الطموح والميول المهنية في مختلف المجالات، وأظهرت النتائج دلالة إحصائية قوية في جميع المجالات التي تم قياسها.

تتراوح قيم معاملات الارتباط بين (0.161) و(0.576)، مما يعكس وجود علاقة إيجابية معتدلة إلى قوية بين مستوى الطموح والميول المهنية. ففي مجال "المفاضلة بين نشاطين" كان معامل الارتباط (0.554) مع دلالة إحصائية (0.000)، مما يشير إلى علاقة قوية بين الطموح والميول المهنية في هذا المجال. كما كان هناك ارتباط إيجابي ملحوظ في المجالات الأخرى مثل "اختيار المهن" (معامل ارتباط ر = 0.369)، و"أنماط البشر" (معامل ارتباط ر = 0.351)، و"النشاطات التي يمارسها الشخص" (معامل ارتباط ر = 0.327)، وغيرها من المجالات التي أظهرت جميعها دلالة إحصائية عند مستوى (0.01).

تتفق هذه النتائج مع دراسات سابقة مثل دراسة أبو زغيلة (2014)، التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الطموح والميول المهنية في صفوف الطلاب الجامعيين، حيث أكدت أن الطلاب الذين يتمتعون بطموح أعلى غالبًا ما يكون لديهم ميول مهنية أكثر تحديدًا ووضوحًا. كما تتفق مع دراسة الصوالحة (2017) التي أظهرت أن مستوى الطموح يلعب دورًا رئيسيًا في توجيه الميول المهنية للطلاب نحو المجالات التي يطمحون لتحقيق النجاح فيها.

وفي المقابل، تختلف هذه النتائج مع دراسة الصاعدي (2012)، التي لم تجد علاقة ارتباطية قوية بين الطموح والميول المهنية، مما قد يعود إلى اختلاف طبيعة العينة أو العوامل الثقافية والاقتصادية في البيئة التي تم إجراء الدراسة فيها.

بناءً على هذه النتائج، يمكن تقديم توصيات لتعزيز برامج إرشادية تهدف إلى رفع مستوى الطموح لدى الطلاب، مما قد يسهم في تحسين ميولهم المهنية وتوجيههم نحو المسارات المهنية التي تتناسب مع تطلعاتهم وطموحاتهم.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

- الاهتمام بالتعرف إلى الميول المهنية لدى الطلبة في المراحل المبكرة من حياتهم، بحيث يمكن توجيه هذه الميول بشكل صحيح لتحقيق حياة تعليمية جيدة، وبالتالي حياة اجتماعية ومهنية ناجحة بما يتناسب مع الثقافة السائدة.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تهتم بالكشف عن العوامل المؤثرة على مستوى الطموح، إضافة إلى تلك التي تتعلق بالتعرف على ميول الطلبة في بيئات مختلفة من المجتمع، لتوفير رؤية شاملة عن المتغيرات المؤثرة في التطور المهني.
- الاهتمام بطرق تنمية ورفع مستوى الطموح لدى الطلبة، من خلال زيادة الوعي لدى الآباء والأمهات حول أهمية دورهم في توجيه أبنائهم وتحفيزهم نحو تحقيق طموحاتهم. ويشمل ذلك تربية الأبناء على الطموح والمثابرة منذ الصغر ليكونوا قدوة حسنة لهم.

- إجراء دراسات تتناول مستوى كل من النضج المهني والطموح مع متغيرات جديدة مثل أساليب المعاملة الوالدية، والقلق الاجتماعي، وذلك لتحديد أثر هذه المتغيرات في تشكيل الطموحات المهنية للطلاب.
- يوصي الباحث معلمي وزارة التربية والتعليم بغرس روح المنافسة والمثابرة والطموح في نفوس الطلبة، وحثهم على ذلك باستمرار من خلال الأنشطة اللاصفية الموجهة، التي من شأنها تعزيز ثقافة النجاح والطموح المهني لدى الطلبة.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية

أبو زغيله، سماح (2014). *مستوى الميول المهنية لدى طلبة الصف التاسع في قرى بئر السبع وعلاقته بمستوى الطموح*. رسالة ماجستير. جامعة عمان العربية، الاردن.1-144.

البادري، أحمد. (2011). *أثر الميول المهنية على اختيار التخصصات الدراسية: دراسة ميدانية على طلبة الثانوية العامة*. دار النشر الأكاديمية.

ربيع، محمد. (2014). *المقاييس الشخصية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الرميح، صالح. (2001). *اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل في القطاع الخاص*. مركز بحوث كلية الآداب بجامعة الملك سعود..

الزهراني، علي. (2005). *إدراك القبول – الرفض الوالدي وعلاقته بمستوى لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة*. (رسالة ماجستير). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

السرحان، أحمد. (2023). *خصائص الشخص الطموح*. دار النشر الأكاديمية.

السرحاني، خالد (2015). الطموح المهني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود*، 1 (1)، 1-20.

شبير، توفيق(2005). *دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة*. (رسالة ماجستير) الجامعة الإسلامية، غزة.

صالح، سامي. (2020). *التربية المهنية وأثرها على تنمية مهارات الشباب في سوق العمل*. دراسات في التعليم العالي.

الصوالحة، عبد المهدي (2017). مستوى النضج المهني والطموح وعلاقتهما ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. *مجلة المنارة*، 23(4)، 181-219.

عثمان، عبدالرحمن. (2001). *الإرشاد النفسي والتربوي*. جامعة جوبا، السودان.

الغمري، مريم (2016). *الطمأنينة النفسية وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى أبناء مرضى الفصام العقلي*. رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة.

محمد علي، محمد النوبي (2010). *التنشئة الأسرية لطموح الانباء العاملين مظاهر مستوى الطموح وذوي الاحتياجات الخاصة*. دليل الوالدي وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الصفاء للنشر والتوزيع: عمان.

مكاوي، أحمد زكي (2001). *علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: دار المعارف.

ميسون، سميرة (2011). *الاساليب المعرفية وعلاقتها بالميول المهنية لدى متربصي مؤسسات التكوين المهني*. رسالة دكتوراه غير منشورة .جامعة منتوري قسطنطينية، الجزائر.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Abdelrahman, M., Khaled, R., & Al-Jabari, H. (2023). The Impact of Social, Psychological, and Economic Pressures on Students' Career Decisions in Higher Education. *International Journal of Educational Studies*, 58(3), 202-215.

Al-Mashikhi, M. (2021). Career aspirations and vocational interests: Cultural and economic influences. *Journal of Career Development*, 48(3), 345-361.

Al-Mohammadi, A. (2022). Challenges in Career Choices and Vocational Education: An Overview of University Students' Perceptions. *Journal of Vocational Education and Training*, 45(2), 123-135.

Brown, S. D., & Lent, R. W. (2016). *Career development and counseling: Putting theory and research to work*. John Wiley & Sons.

Geckova, A., Tavel, P., Dijk, J., Abel, T. & Reijneveld, S. (2010). Factors associated with educational aspirations among adolescents: Cues to counteract socioeconomic differences? *BMC Public Health,* 10, 154. [CrossRef]

Johnson, L., & Lee, M. (2023). *The impact of career decisions on the development of personal identity: A study on high school students*. Academic Publishing House.

Kumar, S. A. (2014). Comparative Class Study of Level of Level of Education Aspiration of Secondary Class Student of Government and non-Government Schools, *Vsrd Intemational Journal of Technical and Non- Technical Research*, India, 1, 2-24.

Naidoo, A. V., Pretorius, T. B., & Brown, T. (2018). The role of education and social status in career decision-making. *International Journal of Career Guidance,* 25(2), 189-204.

Nakanishi, H. (2011). A study of junior high school students educational aspirations in present-day japan, with a focus on tracking and pre-entry effect. *PROCEEDINGS,* 13, 123-128.

Santos, P. J. (2003). Predictors of career adaptability among young adults. *Journal of Vocational Behavior,* 62(1), 27-40.

Savickas, M. L. (2019). *Career construction theory and practice: Navigating vocational development in the 21st century*. Routledge.

Super, D. E. (2012). The psychology of careers: A life-span, life-space approach. *Journal of Career Assessment,* 20(1), 3-18.